



الأربعاء 30 ديسمبر 2015 12:12 م

بقلم / أبو محمد الحامد

أيها الأحباب الكرام لقد وفقكم الله بالإستقامة على نهجه ونصرة شرعه وتحملتم تبعات ذلك واثقين فيما عند الله من الأجر والثوبة والنصر والتمكين " الَّذِينَ آمَنُوا وَجَاهَدُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ " وقد تكالبت عليكم أيها الإخوان قوى البغى فى العالم من صليبية حاقدة وصهيونية متآمرة وشيوعية غاشمة ودول إقليمية غرثها أموالها وقوى ظلامية متخلفة فى الداخل ورمتمكم عن قوس واحدة لتحرفكم عن دينكم وسلامة قصدكم " وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " فما لان لكم عزم ولا ضعفت لكم قناة بفضل الله ومنته " وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدَّتْ تَرْكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا " فأثبتتم أن هذا الدين جدير بأن يضحى فى سبيله فأعدتم سيرة السلف الصالح نسأل الله أن يتقبل جهادكم □

هذه كلمة حق لابد أن تقال فى هذا الظرف الراهن ونحن على أعتاب ذكرى ثورة 25 يناير ، الثورة التى مثلت حلماً للمصريين جميعاً بكافة توجهاتهم إلا فئة قليلة فاسدة آثرت هواها ومنافعها الشخصية على مصلحة الوطن الكبرى فحاولت جاهدة إجهاض هذه الثورة فى مهدها بكافة الأساليب الخسيسة فلما فشلت فى ذلك تأمرت وخانت وانقلبت على إرادة الشعب المصرى الذى ارتضى الإخوان طليعة له وحملهم أمانة التغيير والعبور بهم إلى بر الأمان □

ولقد حملتم أيها الإخوان الأمانة فى مرحلة صعبة فما خنتم ولا فرطتم وإن كان ثمة أخطاء فهذه من طبيعة البشر التى لابد منها " وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْعَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْحَيْرِ وَمَا مَسَّنِي الشُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " والدليل على ثباتكم رغم مطارق الأعداء ومحاولاتهم الحثيثة للنيل منكم ومن ثوابتكم ضربتم أروع الأمثلة فى التضحية والفداء قادة وجنوداً، شبيهاً وشباباً وأشباهاً، وأخوات وفتيات وزهرات ، وما تركتم الإنقلابيين يهناون يوماً بانقلابهم - ولن ينجو بفعالهم - وقد حانت فرصة عظيمة مواتية ذكرى 25 يناير الثورة التى لم تكتمل فانهضوا فأكملوها باذن الله إنتصاراً لشرعه وإنصافاً للشهداء والجرحى والمعتقلين والمطاردين والمظلومين والمقهورين من أبناء هذا الشعب ، ولقد أثبتت التجربة صدق إخلاصكم وسلامة قصدكم وجدوى طريقكم ، فامضوا بسم الله متوكلين على الله واثقين فى نصره وتأييده " وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ " .

فاشغلوا أنفسكم بالعمل والنضال وتواصلوا مع الشعب وحصنوه بالوعى ولا تتركوه فريسة للدعاية السوداء والإعلام الفاسد ، فالشعب مخزون الثورة - وبعد توفيق الله- يضمن نجاحها واستمرارها حتى بلوغ مراميتها □

ولا تنشغلوا بالجدل والخلافات "وَلَا تَنَازَعُوا فَيُفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ " وإن كانت الجماعة تمر على المستوى القيادى باختلاف فى وجهات النظر، فهذا الخلاف لا يفسد لود قضية بل يثرى العمل ويلاقح الأفكار للوصول إلى الأهداف بأفضل السبل والوسائل للتخلص من وطأة هذا الانقلاب الغاشم □

واعلموا أيها الإخوان أنكم بايعتم الله تعالى وسرتم على خطى نبيه حاملين لوائه تنتمون إلى المبادئ والأهداف ، لا إلى الأشخاص والأفراد، فانصحوا لقيادتكم وأطروها على الحق ثم اسمعوا لها وأطيعوا فهى رمز فكرتكم وحلقة الإتصال فيما بينكم ، فالعمل العمل والجهد الجهد حتى يضع النضال أوزاره " وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِغُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5) وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُحْلِفُ اللَّهُ وَعَدَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " .